

بقلم الشيخ
راضي ناصر السلمان

الأخساء العمرة الشاذرة

أضواء على الأخوة الإيمانية في التاريخ الإسلامي
من خلال التفسير وأقوال النبي وأهل بيته وأصحابه

كلاراضي ناصر السلمان
لنشر والتوزيع - الأحساء

ح) راضي ناصر محمد السلطان . ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلطان . راضي ناصر محمد

الإخاء : العملة النادرة. / راضي ناصر محمد السلطان - الأحساء
١٤٢٨ هـ

٣٠ ص : ٢٤ سم

ردمك X: ٩٩٦٠-٥٨-٠٣٠

١- الأخلاق الإسلامية ٢- الإسلام والمجتمع ٣- الصداقة
أ.العنوان

١٤٢٨/٤٢١١

ديوي ٢١٢,٢

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى - ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

ننشر وتوزيع



الموزع الرئيسي خارج المملكة: مؤسسة فجر الأولاد

(٠٠٩٦٦٥٠٠٨٥٨٥١٣) / (٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦)

الجمهورية العربية السورية: السيدة زينب.ص.ب: (٢١٢)

للتواصل مع المؤلف

السعودية - الأحساء: (٠٠٩٦٦٥٠٨٠٥٣٩٥٩) - ص.ب: (٦٠٣١٨)

الكويت: (٠٠٩٦٥٦٦١٩٠٦٤) - فاكس: (٠٠٩٦٥٦٥٥٥٥٣)

سوريا: (٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦) - السيدة زينب.ص.ب: (٢١٢)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

الإخاء

العملة النادرة

(أضواء على الأخوة الإيمانية في التاريخ الإسلامي
من خلال التفسير وأقوال النبي ﷺ وأهل بيته وأصحابه)

بقلم

الشيخ ماضي ناصر السلطان

مدير مركز الفكر النابض للتدريب



موقع الأوحد
Awhad.com



﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً

فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ

إِخْوَانًا﴾

[آل عمران، الآية: ١٠٣]

مُهَيِّئًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، وأصحابه المتحجيين

قال ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ [الحجرات: ١٠]

تعيش بين صفحات التأريخ النبوي لحظات ومواقف قَمَّة في الإنسانية والرقى، صاغتها أنامل الإنسان الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وقد أراد أن تبقى تلك الأحداث مشعلاً تستضيء منه البشرية جيلاً بعد جيل.

ومن يفتش عن تفاصيل خطوات تلك الحياة المباركة لسنبي الرحمة ﷺ؛ سيجد منظومة متكاملة من الأخلاق والدروس التي استطاعت أن تستنقذ أمة متشرذمة متحجرة، وتتشعلها إلى ذرى المجد والعزة والكرامة.

ومن أهم تلك الدروس والأخلاق؛ درس ما فتى النبي ﷺ يركز عليه أكثر من مرة، نظرياً وعملياً، حتى حفظه المسلمون

آنذاك، وطبقوه في أدق تفاصيل حياتهم، إذ كان أقرب الطرق وأقصرها لتحقيق الاعتصام بحبل الله تعالى.

ومن لطيف حكمته تعالى أنه أكد: أَنْ نِعْمَهُ لَا تَحْصَى.

إلا أنَّ نعمة واحدة لا ينبغي على أحد من المسلمين أن ينساها أو يتناساها، بل يجب أن تكون من أذكاره الدائمة، للأمر الإلهي في قوله جل ذكره: ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران].

نعمة الإخاء، تلك النعمة التي إن لم نشكرها حق شكرها، فسُلب مِنَّا يوماً ما، بل أصبحت في يومنا المعاصر عملة نادرة لا تكاد تجد النسخة الأصلية منها إلا في قلوب القلة من المؤمنين، ويتشدد الباقي منهم بها لقلقة لسان لا أكثر.

في الصفحات القادمة نحاول التعرف على المعالم الحقيقية لمفهوم الإخاء كما طرحه النبي الكريم ﷺ من خلال الآيات المباركة، والأحاديث الشريفة، وكما فهمه وطبقه أهل بيته عليه السلام وصحابته الكرام (رضوان الله عليهم)، لعلها تكون تذكرة لمن يريد أن يرى عز ومجد الأمة تشرق شمس من جديد.

راضي ناصر 'إسلامان

الأحساء - ٢٣ / ٨ / ١٤٢٧هـ

الإخاء في تأريخ المسلمين

كثيراً ما كنا نسمع -صغاراً وكباراً- أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار، وأنها من أول الأعمال التي قام بها حين هبط (يثرب)، المدينة التي تنوّرت بقدومه الشريف، وتُبهرنا روح الإيثار العالية التي حدثت بين المسلمين أنصاراً ومهاجرين.

إلا أن تساؤلاً كان يدور في خلدي منذ فترة طويلة، فمن البديهي أن النبي الأعظم ﷺ هو رأس المهاجرين وسيدّهم، وعلي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن بات على فراش النبي، وأدى الأمانات إلى أهلها؛ هاجر أيضاً، ومما كُنت أسمعه وأحفظه منذ صغري أن النبي آخى بينه وبين علي عليه السلام؟!.

إلا أنني مؤخراً وجدت من تنبه لما يدور في فكري، وتداركني بالجواب، وهو الحلبي في سيرته عن النبي ﷺ حينما قال:

(ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: هذا أخي.

فكان رسول الله ﷺ وعليّ أخوين.

وفيه: أن هذا ليس من المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟.

وقد تقدّم في المؤاخاة بين المهاجرين قبل الهجرة مؤاخاته
له ﷺ، وفي رواية: «لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه جاء
عليّ تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك،
ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟».

فقال له رسول الله ﷺ أنت أخي في الدنيا والآخرة»، قال
الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ..^(١).

وأزعم أن هذه معلومة (بأن المؤاخاة حصلت مرتين قبل
وبعد الهجرة) - مع بالغ أهميتها - لعل الكثير من شبابنا ومثقفينا
لم يتعرفوا عليها أو أنهم لن يعرفوها إلا بعد قراءتهم لتلك
المطولات من سيرة النبي ﷺ، أو تسوقهم الصدفة إليها كما
حدث لي.

ومن هنا يقول ابن سيد الناس في (عيون الأثر):
(وكانت المؤاخاة مرتين).

الأولى: بين المهاجرين بعضهم بعضاً قبل الهجرة على الحق
والمواساة، آخى بينهم النبي ﷺ، فأخى بين أبي بكر وعمر، وبين
حمزة وزيد بن حارثة، وبين عثمان و عبد الرحمن بن عوف،
وبين الزبير وابن مسعود، وبين عبيدة بن الحارث وبلال، وبين
مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص، وبين أبي عبيدة وسالم

(١) السيرة الحلبية - الحلي، ج: ٢، ص: ٢٩٢-٢٩٣.

مولى أبي حذيفة، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله، وبين عليّ ونفسه ﷺ.

قرأت على أبي الربيع سليمان بن أحمد المرجاني بثغر الإسكندرية وغيره، عن محمد بن عماد قال: أنا ابن رفاعه، قال: أنا الخلعي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن جعفر العطار، وثنا أبو محمد الحسن بن رشيقي العسكري، ثنا أبو عبد الله محمد بن رزيق^(١) بن جامع المديني، ثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي، ثنا علي بن هاشم بن اليريد، عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن عبد الله بن عمر، قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فأخى بين أبي بكر وعمر، وفلان وفلان، حتى بقي علي ﷺ، وكان رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً.

فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن أكون أخاك؟».

قال: بلى يا رسول الله رضيت.

قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة».

قال كثير؛ فقلتُ لجميع بن عمير: أنت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر، قال: نعم أشهد.

[المرة الثانية]: فلما نزل ﷺ المدينة، آخى بين المهاجرين والأنصار؛ على المواساة والحق، في دار أنس بن مالك، فكانوا

(١) هو محمد بن رزيق بن جامع - بتقديم الراء على الزاي.

يتوارثون بذلك دون القرابات، حتى نزلت وقت وقعة بدر:

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١)، فنسخت ذلك.

وكانت المؤاخاة بعد بنائه عليه السلام المسجد.

وقد قيل: كان ذلك والمسجد يبنى.

وقال أبو عمر بعد قدومه عليه السلام المدينة لخمسة أشهر..^(٢)

إلا أنه بعد أن تمحلنا لإشكالنا ذاك بما ذكره الحلبي وابن سيد الناس، يواجهنا ابن هشام في سيرته، وابن كثير في كتابيه البداية والنهاية والسيرة النبوية، والقندوزي في ينابيع المودة، وابن سيد الناس نفسه بعد كلامه الآنف - ينقل الكل عن محمد بن إسحاق - قوله: (وأخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، فقال - فيما بلغنا ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل - : «تآخوا في الله أخوين أخوين».

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي».

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، الذي ليس له خطيئ ولا نظير من العباد، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أخوين.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

(٢) عيون الأثر - ابن سيد الناس - ج ١ - ص ٢٦٤ - ٢٦٨.

وكان حمزة بن عبد المطلب؛ أسد الله وأسد رسوله، وعم رسول الله ﷺ وزيد بن حارثة أخوين، وأخى بين جعفر بن أبي طالب وهو بالحبشة ومعاذ بن جبل، وبين أبي بكر وخارجة بن زيد بن أبي زهير، وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك أخى بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج.. إلخ^(١).

ومن الجدير ذكره هنا - حول التصور العام لأهمية مسألة المؤاخاة وكثرة من رواها من محدثي المسلمين -: أن العلامة الكبير الشيخ الأميني قدّم في كتابه الموسوعي الضخم (الغدير) أشار إلى ما يربو على الخمسين حديثاً حول هذه المسألة، من مختلف مصادر المذاهب الإسلامية.

ولا أرى للباحث الذي يريد الإمام بالمسألة من جميع أطرافها غنى عن الرجوع إلى تلك الصفحات، بما تحوي من فوائد عديدة لا يُناسب حجم كتّيبنا هذا وسردها^(٢).

(١) راجع: السيرة النبوية - ابن هشام، ج: ٢، ص: ٣٥١. البداية والنهاية - ابن كثير، ج: ٣، ص: ٢٧٧. السيرة النبوية - ابن كثير، ج: ٢، ص: ٣٢٤. ينابيع المودة - القندوزي، ج: ١، ص: ١٧٠. عيون الأثر - ابن سيد الأثير، ج: ١، ص: ٢٦٥.

(٢) راجع كتاب: الغدير (في الكتاب والسنة والأدب) - العلامة الأميني، ج: ٣، من ص: ١١٢. وحتى ص: ١٢٥.

ولنختتم هنا بما ذكره الأديب الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه (حياة محمد) حول الأحداث التي جرت بعد هجرته ﷺ إلى المدينة المنورة، فيقال: (كان أول ما انصرف إليه تفكيره ﷺ تنظيم صفوف المسلمين، وتوكيد وحدتهم؛ للقضاء على كل شبهة في أن ثور العداوة القديمة بينهم، ولتحقيق هذه الغاية؛ دعا المسلمين ليتآخروا في الله أخوين أخوين.

فكان هو وعلي بن أبي طالب أخوين، وعمه حمزة ومولاه زيد أخوين، وأبو بكر وخارجة بن زيد أخوين، وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك الخزرجي أخوين..^(١)

● لم ينسَ النبي ﷺ أحداً حتى النساء:

ولمَن يتشَدَّقُ بادعاء أن المرأة كانت مهمشة أيام النبي ﷺ، وليس لها ظهور واضح على مسرح الأحداث، نقول: أنه ﷺ في مثل هذا الحدث الذي لا يمكن أن ينساه المسلمون لم يُغفل جانب المرأة أبداً، ففي الحين الذي لم ينسَ أن يُواخي نفسه مع فردٍ من أفراد المسلمين -وهو قمة هرم الدولة

(١) حياة محمد - هيكل، ص ٢١٨، ط ٢. وللسيد عبد الحسين نور العاملي

تعليق على ما كتبه هيكل راجعه في كتابه، ص: ٤١.

الإسلامية-، كذلك لم ينسَ بضعته وثمره فؤاده فاطمة الزهراء
عليها السلام، وسائر زوجاته أمهات المسلمين (رضوان الله عليهن).
وفي هذا الشأن يروي أبو سعد في كتابه (شرف النبوة) عن
عقبة بن عامر الجهني قال: (قال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر
وعمر أمرت أن أواخي بينكما، أنتما أخوان في الدنيا والآخرة،
فليسلم كل منكما على الآخر، وليصافحه...
إلى أن قال: أمرت أن أواخي بين فاطمة وأم سليم، هنيئاً
لأم سليم. وأمرت أن أواخي بين عائشة وامرأة أبي أيوب، ألا
جزى الله آل أبي طلحة، وآل أبي أيوب عن رسول الله
خيراً»..)^(١).

(١) وتُقل في بعض المصادر: (أمرت أن أواخي بين فاطمة وأم سلمة) بدلاً من
(أم سليم)، راجع: الغدير، ج: ٣، ص: ١١٢. خصائص النسائي، ص: ١٩.
السيرة النبوية لابن هشام، ج: ٢، ص: ١٥٠ - ١٥١. تاريخ ابن عساکر،
ج: ٦، ص: ٩٠ و ٢٠٠. أسد الغابة، ج: ٢، ص: ٢٢١. مطالب السئول،
ص: ١٨. إرشاد الساري للقسطلاي، ج: ٦، ص: ٢٢٧. شرح المواهب، ج:
١، ص: ٣٧٣.

المؤاخاة حدث إنساني خالد

لم يسبق له مثيل

كانت مسألة المؤاخاة حدثاً فريداً من نوعه لم يسبق أن سمعنا قائداً محنكاً، أو ملكاً حكيماً، أو حتى نبياً من الأنبياء السابقين أقدم على مثل هذه الخطوة المهمة الإبداعية في جوهرها ومضمونها.

ولعل هذا ما حدا بالخلي في سيرته أن ينقل عن بعضهم قوله: (..والمؤاخاة من خصائصه ﷺ ولم يكن ذلك لني قبله..)^(١).

● كيف تعامل المسلمون مع هذا الحدث:

على الرغم من أن الناس قد ينفرون من كل جديد، وخصوصاً إذا كان ذلك الجديد يُطالبهم بأن يعتبروا شخصاً لا يمت لهم بأي صلة قرابة نسبية ولا سبية ولا حتى جغرافية، أن يعتبروه أخاً، وفرداً جديداً من أفراد العائلة له ما لهم وزيادة على

(١) السيرة الحلبية - الحلي، ج: ٢، ص: ٢٩٣.

ذلك يلزمهم حق الضيافة، فهل سنجد من يقبل بذلك في مجتمعاتنا اليوم؟.

أكادُ أذهل حينما أسمع مواقف أولئك الأنصار الأبطال، فأسأل: هل كانوا يعيشون في كوكب آخر غير هذا الكوكب؟، أم كان إسلامهم إسلاماً مُختلفاً عما جاءنا؟.

لكني أعود فأقول: الأرض هي الأرض، والإسلام هو الإسلام، إلا أن العقول التي وعته وتذوقته وطبّقته، لا تجد لها نظيراً في عصرنا هذا إلا ما رحم ربك.

● يُقاسم أخاه شطر ماله وأجل زوجاته:

وأروع المواقف التي خلّدتها كتب التاريخ وأثبتها الرواة في كتبهم ما نقله الإمام أحمد عن أنس: (أن عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، فقال له سعد: أي أخي، أنا أكثر أهل المدينة مالاً، فانظر شطر مالي فخذ، وتحني امرأتان؛ فانظر أيهما أعجب إليك حتى أطلقها.

فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق. فدلوه، فذهب فاشترى وباع فربح، فجاء بشيء من أقط وسمن، ثم لبث ما شاء الله أن يلبث، فجاء وعليه ودع زعفران، فقال رسول الله ﷺ: مهيم؟.

فقال: يا رسول الله تزوجت امرأة.

قال: ما أصدقتها؟.

قال: وزن نواة من ذهب.

قال: أولم، ولو بشاة.

قال عبد الرحمن: فلقد رأيتني ولو رفعت حجراً لرجوت أن أصيب ذهباً وفضة..^(١).

● يخاف الضيف أن يذهب المضيف بالأجر كله:

وما يبهنا أكثر ذلك التفاعل الكبير ليس من المضيف بل من الضيف الذي لم يقبل على نفسه أن يكون عالة على أخيه الذي يعرض عليه شطر ماله وأجمل نسائه الذي يمكن أن يعيش بهما عمره كله في رغد وهناء. بل مع رفضه ذلك يخاف أن يذهب الضيف بجميع الثواب.

فعن أنس قال؛ قال المهاجرون: (يا رسول الله!) ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن بذلاً ممن كثير، لقد كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنة، حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله.

(١) مُسند أحمد، ج: ٣، ص: ٢٧١. السيرة النبوية - ابن كثير، ج: ٢، ص:

٣٢٧. الطبقات الكبرى - محمد بن سعيد، ج: ٣، ص: ١٢٦.

قال: «لا، ما أئنيتم عليهم ودعوتم الله لهم»^(١). أي: فلن
 ثناءكم عليهم، ودعاءكم لهم؛ يحصل منكم به نوع مكافأة.
 وفي حديث آخر: (قالت الأنصار: اقسم بيننا وبين إخواننا
 النخيل. قال ﷺ: لا.

قالوا: أفتكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة؟
 قالوا: سمعنا وأطعنا^(٢).

● بلال لا ينسى أخاه حتى في خروجه إلى الشام:
 لم تكن تلك المشاعر الأخوية الجياشة نزعةً عربيةً خالصة،
 ولا عصبيةً أو قوميةً من عربيٍّ على عربيٍّ مثله، بل تعدى ذلك
 الشعور والإحساس جميع الحدود الجغرافية ليؤاخي العربي العزيز،
 ذا الأنفة والكبرياء، شخصاً اعتبره آخرون من كفار العرب لا
 يساوي شيئاً يُذكر سوى الخدمة والذلة والمعانة تحت لهيب
 الشمس ولسعات الشياطين.

هكذا وبأمرٍ واحدٍ من القائد الروحي الأعلى ﷺ تنقلب
 المعادلة ليتحول عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي الأنصاري (أبو

(١) مُسند أحمد، ج: ٣، ص: ٢٠٠. السيرة الحلبية - الحلبي، ج: ٢، ص:

٢٩٣. عيون الأثر - ابن سيد الناس، ج: ١، ص: ٢٦٥.

(٢) السيرة النبوية - ابن كثير، ج: ٢، ص: ٣٨٢. البداية والنهاية، ج: ٣،

ص: ٢٨٠.

رويحة)، وبلال الحبشي (مؤذن رسول الله ﷺ) بكل رضا
واطمئنان، وفرح وسرور؛ أخوين حميمين، رغم الفرق الشاسع
اجتماعياً واقتصادياً، حسباً ونسباً، ووجاهة وغير ذلك.

ومنه ندرك عمق الأثر الذي خلفته تلك الأخوة في قلب
الحبشي بلال، فلم تستطع الأيام ولا الليالي إلا أن تزيد وشائج
المحبة والإخاء في قلوبهما.

ولذلك: (لَمَّا دَوَّنَ عمر بن الخطاب الدواوين بالشام، وكان
بلال قد خرج إلى الشام فأقام بها مجاهداً، فقال عمر لبلال: إلى
من تجعل ديوانك يا بلال؟).

قال: مع أبي رويحة، لا أفارقه أبداً، للأخوة التي كان رسول
الله ﷺ عقد بينه وبينني.

فضمَّ إليه، وضم الحبشة إلى خثعم، لمكان بلال منهم، فهو
في خثعم إلى هذا اليوم بالشام^(١).

(١) السيرة النبوية - ابن هشام الحميري، ج: ٢، ص: ٣٥٣. الطبقات الكبرى

- محمد بن سعد، ج: ٣، ص: ٢٣٤.

النصيحة ثم النصيحة أهم ما استفاده المسلمون من المؤاخاة

قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله؟»

قال: لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم»^(١).
الأمن والاستقرار، التكاتف والتعاقد، والإحساس بالانتماء إلى الأمة الإسلامية الفتية، وأمور كثيرة أخرى استشعرها المهاجرون والأنصار بعد حادثة المؤاخاة، وخصوصاً تلك التي كانت بعد الهجرة.

إلا أنني بنظرة شخصية: أرى أن أهم ما أفرزته تلك الحادثة من إيجابيات مباركة أدت إلى تكامل المسلمين وترابطهم أكثر، أن صيرت كل واحد منهم مرآة للآخر، يطلع من خلالها على ما لا تراه عينه من أخطاء أو سلبات، وهذا ما لا نراه حتى بين أخوي النسب.

(١) رواه أحمد في المسند، ج: ٤، ص: ١٠٢. بألفاظ مختلفة، ورواه مسلم، ج:

١، ص: ٣١. وأبو داود، ج: ٤، ص: ٤٤١. والنسائي، ج: ٢، ص: ١٨٦.

لذلك فإن النبي الأعظم ﷺ اختصر أهم تعاليم الدين وتوصياته في هذه الكلمة، وهي: (النصيحة)، وقال ﷺ: «المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس»^(١).

وقال الإمام علي عليه السلام: (احض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة)^(٢). وقال أيضاً عليه السلام: (من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه)^(٣).

ومَن تربي على هذه التعاليم المحمدية، الصحابي الجليل سلمان الفارسي (الذي نُسب النبي ﷺ إلى أهل بيته عليه السلام)، وتجلت تلك التربية حينما حاول سلمان وبكل حنكة وأدب أن يُصلح خطأً رآه في خصوصيات أخيه أبي الدرداء حينما زاره فرأى زوجته أم الدرداء مبتذلة، (أي: لا تهتم بهندامها وجمالها).

فقال: ما شأنك يا أم الدرداء؟

قالت: أن أخاك أبا الدرداء يقوم الليل، ويصوم النهار، وليس له حاجة في شيء من الدنيا.

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ٤، ص: ٣٧٨. مستدرک الوسائل، ج: ٨، ص: ٣٢٠.

(٢) جامع أحاديث الشيعة، ج: ١٦، ص: ٢.

(٣) مصباح البلاغة، ج: ٤، ص: ٩. ميزان الحكمة، ج: ١، ص: ٤٨.

(٣) درر الأخبار، ص: ٥٥٤. أعلام الدين، ص: ١٧٩.

فجاء أبو الدرداء، فرحَّب بسلمان، وقرَّب إليه طعاماً، فقال له سلمان: أطعم. قال: إني صائم.

قال: أقسمت عليك لتفطرن.

فأبى يأكل حتى يأكل معه، فأكل معه، ثم بات عنده، فلمَّا كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سلمان، ثم قال: يا أبا الدرداء!، إن لجسدك عليك حقاً، ولربك حقاً ولأهلك حقاً، فأعط كل ذي حقَّ حقه.

فلمَّا كان في وجه الصبح قال: قم الآن إن شئت.

فقاما، فتوضَّأ ثم ركعاً، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أن لجسدك عليك حقاً... إلخ». مثل ما قال سلمان^(١).

ومن هنا يَعتَبَرُ الإمام جعفر الصادق تركُ نُصح الإخوان باللين والحُسن - مع القدرة عليه - خيانة أخوية، فتراه يقول: (من رأى أخاه على أمر يكرهه؛ فلم يرده عنه - وهو يقدر عليه - فقد خانَه)^(٢).

(١) ورد في مصادر كثيرة باختلافات ييرة، والنص للطبراني في المعجم الكبير،

ج: ٢٢، ص: ١١٢. بحار الأنوار، ج: ٦٧، ص: ١٢٨. الدر المنثور، ج: ٢،

ص: ٣٠٩. نفَسُ الرحمن، ص: ٥٤٦. السيرة الحلبية، ج: ٢، ص: ٢٩٣.

(٢) موسوعة أحاديث أهل البيت ﷺ، ج: ٦، ص: ٤٦. الإخوان، ص: ١٤٠.

هل يمكن أن يقتل الإخوة؟

تفسير قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا...﴾

[سورة الحجرات، الآيتان: ١٠/١١]

مُخطئ من يظن أن تلك الأجواء الإيمانية النبوية التي كان يعيشها من كانوا في كنف النبي ﷺ، (مع احترامنا الشديد لمكانتهم) قد حولتهم إلى مجتمع ملائكي أو أناسٍ معصومين لا يمكن أن يُخطئوا أو يرتكبوا ما يُوجب الاقتتال أو غير ذلك.

وأكبر شاهدٍ على ذلك أن الباري ﷻ في الآية المباركة يقول: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا

فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ

تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ

وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾﴾^(١).

لقد عرض الحكيم تعالى فرضية وإمكانية أن ينشب اقتتال بين المؤمنين أنفسهم، وزيادة على ذلك فرضية أن تبغي إحدى طوائف المسلمين على الأخرى.

(١) سورة الحجرات، الآيتان: ١٠، ١١.

والجليل تعالى شأنه - في الآيات المباركة - لا يعث بوصف
علاج لمرَضٍ يستحيل وجوده بين المؤمنين وفي المجتمعات
الإسلامية.

ولذلك فإنه تعالى يُذكرهم بذلك اليوم، الذي اجتمع فيه
جميع من أقر بالوحيته ونبوة نبيه محمد ﷺ تحت مظلة واحدة،
تسعمهم جميعاً، وتحميهم من هيب الفتنة والفرقة والتشرذم، تلك
المظلة هي (مظلة الإخاء) الذي يشير إليه تعالى بقوله: ﴿إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ^١ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُزَكَّوْنَ^(١)﴾.

وحول سبب نزول هاتين الآيتين المباركتين اتفق العلامة
الطبرسي في (مجمع البيان)، والإمام البخاري في صحيحه
على أنه: (قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي سلول، وهو
من قبيلة الخزرج.

فانطلق إليه النبي ﷺ، وركب حماراً، فانطلق المسلمون
يمشون معه، وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي ﷺ فقال: إليك
عني، والله لقد آذاني نتن حمارك.

(١) سورة الحجرات، الآيتان: ١١.

فقال رجل من الأنصار^(١) منهم: والله لحمار رسول الله
ﷺ أطيب ريحاً منك ومن أهلك.

فغضب لعبد الله رجل من قومه فشمته، فغضب لكل واحد
منهما أصحابه، فكان بينهما ضربٌ بالجرید والنعال والأيدي،
فبلغنا أنما أنزلت: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾^(٢)..^(٣)

فهل نحتاج اليوم في مجتمعاتنا الإسلامية الممتدة التي تشمل في
طيات مساحاتها الواسعة المتزايدة أكثر من مليار مُسلم، وكلهم
يشهدون (أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله)، ويتجهون
إلى قبلة واحدة، وإن اختلفت بعض آرائهم اختلافاً لا يُخرجهم
عن بوتقة الإسلام الذي يعصم به المسلم نفسه وعرضه وماله على
أن تُسفك أو تستباح.

مع كل تلك النقاط التي تجمعنا في صعيدٍ واحد كمسلمين،
ضد من يترصد لنا الزلازل والسقطات، هل نحتاج في كل
صراعاتنا المذهبية أو الطائفية أو القومية أو حتى الفكرية إلى آيات

(١) سماء الطبرسي: (عبد الله بن رواحة) من قبيلة الأوس.

(٢) سورة الحجرات، الآيتان: ١٠.

(٣) مجمع البيان، ج: ٩، ص: ٢٢٠. صحيح البخاري، ج: ٣، ص: ١٦٦.

جوامع الجامع، ج: ٣، ص: ٤٠٣. مسند أحمد، ج: ٣، ص: ١٥٧.

تنزل لنا أكثر بلاغة وفصاحة من هاتين الآيتين؟، لكي نشعرنا
الخطأ الكبير المحدث بنا إن نحن لم نسع للإصلاح بسين فرق
وطوائف ومذاهب المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة
بالتي هي أحسن؟!.

آمل أن نكون يوماً ما، مصداقاً حقيقياً وواقعياً لقوله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٥٠﴾﴾^(١).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

حقوق الإخوان

جرت سيرة العقلاء والمتشرعة، ووُصف الإنسان العاقل النبيه بأنه لا يدخل في أي شراكة مع أي فردٍ أو جماعة؛ إلا أن يعرف حقوقه وواجباته، وإلا ستتقلب الشراكة في نهاية المطاف إلى عداوة وتباغض، وكما هو المثل السائد: (الذي أوله شرط، آخره نور وسلامة).

والأخوة في مضمونها هي أهم شركة يتوجب على الإنسان أن يُحسن فهم قواعدها وما له فيها وما عليه، إذ نتاج النجاح فيها قد يكون ربحاً في الدنيا، والأهم جنة عرضها السماوات والأرض في الآخرة، إذ لن يدخل الجنة رجل ليس له أخ.

نعم لن يدخل الجنة رجل ليس له أخ، ولعلك تعجب كثيراً من هذا الكلام، إلا أنني إذا قلت لك أن هذا كلام سيد المرسلين ﷺ، فإنك إن لم يكن لك أخ ستقوم من فورك للبحث عنه، لأنه مفتاحك للجنة التي خلقت من أجلها.

وإليك ما قاله رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط. قيل: يا رسول الله!، ولكل فرط؟»

قال: نعم، إِنَّ من فرط الرجل أخاه في الله»^(١).
وهذا ما دعا حفيد رسول الله الإمام جعفر بن محمد الصادق
أن يقول: (أكثرُوا من الأصدقاء في الدنيا، فإنهم ينفعون في الدنيا
والآخرة، أمّا في الدنيا: فحوائج يقومون بها.
وأما في الآخرة: فإن أهل جهنم قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾
﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٢)..^(٣)

إذا كانت شراكتي مع أخ في الله ستُكسبني كل هذا الربح
الديني والأخروي، ألا يستحق ذلك أن أعرف حقوق هذه
الشراكة لأقوم بواجبها على ما يجب؟!.
أترك الإجابة في النهاية لك أخي القارئ العزيز.
وقبل أن أنتقل لكي أعرض واحدة من الروايات التي اعتُبرت
من أجمع الأحاديث الشريفة في بيان حقوق الإخوان، أذكر بقول
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (قضاء حقوق الإخوان
أشرف أعمال المتقين)^(٤).

(١) جامع الأحاديث، ج: ١٦، ص: ٣. الفقيه، ج: ١، ص: ١٧٦.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٠٠-١٠١.

(٣) نهج السعادة، ج: ٧، ص: ٤١٨. الوسائل، ج: ١٢، ص: ١٧.

(٤) جامع الأخبار، ص: ٢٥٢. ميزان الحكمة، ج: ١، ص: .

وأيضاً بقول أبي عمر الزاهد: (ترك قضاء حقوق الإخوان
مذلة، وفي قضاء حقوقهم رفعة)^(١).

روى أبو القاسم الأصبهاني من حديث أبي محمد القاسم
بن محمد بن جعفر، حدثني أبي عن أبيه محمد بن عبد الله، عن
أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب قال؛ قال رسول الله
ﷺ: «للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً - لا براءة
له منها إلا بالأداء أو العفو-:

- (١) يغفر له زلته. (٢) ويرحم عبرته. (٣) ويستر عورته.
- (٤) ويقلل عثرته. (٥) ويقبل معذرتة. (٦) ويرد غيبته.
- (٧) ويدبم نصحته. (٨) ويحفظ خلته. (٩) ويرعى ذمته.
- (١٠) ويعود مرضه. (١١) ويشهد ميتته.
- (١٢) ويجيب دعوته. (١٣) ويقبل هديته.
- (١٤) ويكافي صلته. (١٥) ويشكر نعمته.
- (١٦) ويحسن نصرته. (١٧) ويحفظ حليته.
- (١٨) ويقضي حاجته. (١٩) ويشفع مسألته.
- (٢٠) ويشمت عطسته. (٢١) ويرشد ضالته.
- (٢٢) ويرد سلامه. (٢٣) ويطيب كلامه.

(١) سير أعلام النبلاء، ج: ١٥، ص: ٥١٠. تاريخ بغداد، ج: ٢، ص: ٣٥٦.

(٢٤) ويبر إنعامه. (٢٥) ويصدق أقسامه.
(٢٦) وينصره ظالماً أو مظلوماً؛ فأما نصرته ظالماً: فيرده عن
ظلمه، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه.
(٢٧) ولا يسلمه. (٢٨) ولا يخذله. (٢٩) ويجب له من الخير
ما يحب لنفسه. (٣٠) ويكره له من الشر ما يكره لنفسه.
وإن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً، حتى العطسة
يدع تشميته عليها؛ فيطالبه يوم القيامة، فيقضى له بها
عليه»^(١).

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج: ٣، ص: ٥١٧. نصب الراية، ج:

٢، ص: ٣٠٥. كنز الفوائد، ص: ١٤٠. وسائل الشيعة، ج: ٨، ص: ٥٥.

هكذا يكون الإخاء

وإلا فلا

يُعجبني أن أختتم بأغرب رواية قرأتها حول الإخاء، وقد
صُدّمت بها كثيراً، وترددت في نقلها حتى لا يعتبر القارئ الكريم
أن ما يُطالب به صاحبها فيها ضرباً من المحال أو الخيال.
والرواية تحكي ما يتطلع إليه حفيد رسول الله ﷺ الإمام
الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في
أعلى مستويات الإخاء والعطاء، وهو ربما شيء مما كان يجري
بين المهاجرين والأنصار. حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل.
فعن سعيد بن الحسن؛ أن أبا جعفر قال: (أيجئ أحدكم
إلى أخيه، فيدخل يده في كيسه، فيأخذ حاجته، فلا يدفعه؟).

فقلت: ما أعرف ذلك فينا.

فقال أبو جعفر: فلا شيء إذاً.

قلت: فاهلاك إذاً.

فقال: إن القوم لم يُعطوا أحلامهم بعد^(١).

(١) الكافي، ج: ٢، ص: ١٧٤. الوسائل، ج: ٥، ص: ١٢٠. بحار الأنوار،

ج: ٧١، ص: ٢٣٢. جامع الأحاديث، ج: ٨، ص: ٣٧٦.

كلمة أخيرة:

رسالتي إلى جميع إخواني المسلمين

حاولت جاهداً من خلال ما كتبت من هذه الصفحات؛ أن تكون مرآة صادقة، تعكس ما كان عليه المسلمون في حقبة من الزمن، اعتبرها المؤرخون من أهمي وأجلى الصور المشرقة للإخاء في تاريخ المسلمين.

وتعمدت في هذا الإصدار أن أنظر لهذا الحدث من منظارٍ أحسبه يُرضي غالب الفرق الإسلامية، فلم أقصر في بحثي وتنقيسي عن هذا الحدث على مصادر مذهبٍ معيّن، لا لأتزلّف إلى مذهبٍ دون آخر، بل طلباً للحقيقة ما أمكنني ذلك، لتجد كلماتي وقعها في كل قلب أخٍ مسلم بحول من الله وقوة.

راجياً من الله أن يكون ولو لبنة صغيرة لإعادة المؤمنين لرص صفوفهم وتكاتفهم كالبنيان المرصوص، وجسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

وختاماً أقول: فإن من أهم تطلعاتي، ما سيُبداه القراء الكرام حول هذه الكلمات من ملاحظات، وهي أكبر مكافأة أطمع فيها منهم، وأقول:

إِنْ تَرَى عَيْباً فَسُدِّ الخُلُلاً جَلَّ مِنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ.

دار راضي ناصر السلمان للنشر والتوزيع - الأحساء

إسهامة جديدة في دعم عجلة الوعي الثقافي والمعرفي في المملكة العربية السعودية، تنطلق من أرض هجر، أحساء العلم والعلماء، رائدة العطاء والإشعاع الفكري في شرق الجزيرة العربية.

تتطلع لخدمة مثقفي الأحساء خصوصاً، ومثقفي المملكة عموماً، ولا تنحصر تطلعاتنا لخدمة الوطن العربي فحسب، بل نسعى لخدمة الأمة الإسلامية جمعاء.

نهدف أن نكون يد الكاتب، وعاون الباحث، وقناتهما لإيصال الأفكار النافعة، والإبداعات المفيدة؛ إلى أيدي قرائنا الكرام في أي مكان.

نهتم بخدمة جميع القراء، مهمي تنوعت أذواقهم، واختلفت توجهاتهم، وتباينت آراؤهم، وتعددت أجناسهم.

نسعى إلى الرقي بقيمة وجودة إصداراتنا لتنافس مثيلاتها من إصدارات دور الوطن العربي.

وأخيراً.. للمرأة والشباب والإطفال نصيبٌ من اهتمامنا.

للاستفادة أو الاستفسار يرجى التواصل عبر العناوين التالية:

دار راضي ناصر محمد السلمان
للنشر والتوزيع [ترخيص إعلامي رقم: ٢٦٠٢٧]

السعودية - المنطقة الشرقية - الأحساء

ص.ب: ٦٠٣١٨ - الرمز البريدي: ٣١٩٨٢

جوال: ٥٣٩٥٩ ٥٥٠٨ - فاكس: ٥٣٨٥١٦٠٦

البريد الإلكتروني: Radi@fikralawhad.net

استبيان حول كتاب الإخاء

أحد إصدارات دار راضي ناصر السلمان للنشر والتوزيع - الأحساء

مرحباً منا فإلى تقدير خدمة أفضل تلبي مع تالما نشر وتبقى اهتمامنا ونرجو بلع الاستمرار بمثل هذه المشاريع ووضوح.

لا نريد التعرف على شخصيتك، ولكن صدق في صحة هذه المعلومات بهما:

مطلعتك: عمرلك: جيلتك: ذكر: 0 أنثى: 0 متزوج: 0 أعزب:

☒ كيف علمت بوجود هذا الإصدار:

0 رأيته في أحد زياراتي إلى المكتبات. 0 أبلغني بوجوده أحد الأصدقاء. 0 من خلال أحد الإعلانات.

0 شيء آخر:

☒ الموزع الذي حصلت من خلاله على هذا الإصدار: 0

☒ ما رأيك في اسم الكتاب:

0 ممتاز ومميز. 0 غير جيد، وغير مميز. 0 عادي جداً. 0 والفضل أن يكون البديل:

0 والسبب:

☒ ما رأيك في فكرة الطراف:

0 ممتاز ومميز. 0 غير جيد، وغير مميز. 0 عادي جداً. 0 والفضل أن يكون البديل:

0 والسبب:

☒ ما رأيك في موضوع الكتاب:

0 ممتاز ويحتاج إليه كثير من الناس. 0 غير جيد، ولا يحتاج إليه إلا القليل. 0 والسبب:

0

☒ ما رأيك في أسلوب الكتابة: 0 سلس وممتع. 0 صعب ومغلف. 0 متوسط.

☒ كم الوقت الذي أمضيت في قراءة هذا الإصدار: 0 الوقت هو:

☒ أكثر فكرة أعجبتك في هذا الإصدار:

.....

.....

.....

☒ ماذا أضاف لك هذا الإصدار من جديد:

.....

.....

.....

☒ رسالة توجها للمؤلف:

.....

.....

.....

☒ رسالة توجها للدار:

.....

.....

.....

❏ أجمل ثلاث مؤلفات قرأتها مؤخراً:

اسم الكتاب: المؤلف: دار النشر:
اسم الكتاب: المؤلف: دار النشر:
اسم الكتاب: المؤلف: دار النشر:

❏ أهم ستة مؤلفين تتابع إصداراتهم باستمرار:

اسم المؤلف: جنسيته: اسم المؤلف: جنسيته:
اسم المؤلف: جنسيته: اسم المؤلف: جنسيته:
اسم المؤلف: جنسيته: اسم المؤلف: جنسيته:

❏ أهتم بالقراءة في المجالات التالية:

0 الدين بشكل عام. 0 السيرة النبوية. 0 الوحدة الوطنية. 0 السياسة العامة. 0 الأخلاق والتربية الدينية.
0 المجتمع مشاكل وحلول. 0 الأسرة وتربية الأطفال. 0 قضايا الشباب وما يهمهم. 0 المجالات الأدبية والفنية.
0 شؤون المرأة وقضاياها. 0 التاريخ وسير الأعلام. 0 كتب أطفال. 0 مجلات. 0 جرائد. 0 مجالات متنوعة.
0 مجالات أخرى:

أرسل هذا الاستبيان عن طريق صندوق البريد: (١٠٣١٨) الرمز البريدي: (٣١٩٨٢) أو الفاكس: (٠٣٥٨٥١٦٠١) وقد حصل على هدية قيمة خصصناها لأفضل ثلاث استبيانات تمتعت بالمصادقية والوضوح والجدية

هل تريد التعرف على آخر إصدارات دار راضي ناصر السلمان للنشر والتوزيع:

أرسل رسالة قصيرة من جوالك على

الرقم التالي: (٠٥٠٠٨٥٨٥١٣)

اكتب فيها ما يلي:

(دارنشر: اسمك - عنوانك). مثال: (دارنشر: عبد الله محمد - الأحساء/الهفوف)

إذا كنت

مؤلفاً أو محققاً أو مترجماً

وعندك رغبة أكيدة في التعامل مع

دار راضي ناصر السلمان للنشر والتوزيع

أرسل سيرتك الذاتية وبعض أعمالك،

وصور عن شهادتك ومؤهلاتك

صندوق البريد: (٦٠٣١٨) الرمز البريدي: (٣١٩٨٢) أو الفاكس: (٠٣٥٨٥١٦٠٦)

محتويات هذا الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	تمهيد
٥	الإخاء في التاريخ الإسلامي
١٠	❁ لم ينسئ النبي ﷺ أجداً حتى النساء.
١٢	المؤاخاة حدث إنساني خالد
١٢	❁ كيف تعامل المسلمون مع هذا الحدث.
١٣	❁ يقاسم أخاه شطر ماله وأجمل زوجاته.
١٤	❁ يخاف الضيف أن يذهب المضيف بالأجر كله.
١٥	❁ بلال لا ينسئ أخاه حتى في خروجه إلى الشام.
١٧	أهم ما استفاداه المسلمون من المؤاخاة
٢٠	هل يمكن أن يقتل الإخوة ؟
٢٤	حقوق الإخاء
٢٨	هكذا يكون الإخاء وإلا فلا
٢٩	كلمة أخيرة

مراكز التوزيع (خارج المملكة العربية السعودية)

الكويت: مكتبة السيدة العذراء عليها السلام.

بنيد القار. جوال: (٠٠٩٦٥٩٠٧٠٥٠٢) - هاتف: (٠٠٩٦٥٢٥١٨١٧٠)

البحرين: شركة المصطفى.

جد حفص - مجمع الهاشمي. جوال: (٠٠٩٧٣٩٦٨٥٣٣٥)

سوريا: مكتبة الشيخ الأبيد الإحصائي.

السيدة زينب عليها السلام - مقابل الحسينية الفاطمية. هاتف: (٠٠٩٦٣٩٩٩٤٩٥٣٨٤) - ص.ب: (٢١٣).

مشهد: مكتبة الأبيد.

مجمع الفجير. جوال: (٠٠٩٨٩١٥٣١٤٧٧٣) - هاتف: (٠٠٩٨٥١١٢٢١٣٦٩٠)

للإستفسار والتواصل على الأرقام التالية:

(٠٠٩٦٦٥٠٣٩٠٩٠٥٣٩٥٩ - ٠٠٩٦٦٥٠٣٩٠٩٠٥٣٩٥٩)

الإح العملة النادرة

قال تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم
أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً)
نعمة الإخاء؛ أصبحت في يومنا المعاصر من العملات
النادرة، التي لا تكاد تجد النسخة الأصلية منها إلا
في قلوب القلة القليلة من المؤمنين
في الصفحات الآتية نحاول التعرف على المعالم
الحقيقية لمفهوم الإخاء كما طرحه النبي الكريم
من خلال الآيات المباركة، والأحاديث الشريفة،
وكما فهمه وطبقه أهل بيته وأصحابه الكرام
لعلها تكون تذكرة للمؤمنين

د. راضي ناصر السليمان

للنشر والتوزيع - الأحساء

جوال : ٥٥٠٨٠٥٢٩٥٩ - تلفاكس : ٣٥٨٥١٦٠٦
ص. ب. : ٦٠٣١٨ - radi@fikralawhad.net

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٤٢١١
ردمك 9960-58-030-X